جل جلاله فيحيي لي ابني فقد تركته مسجى لم ادفنه وقد اخفيت
مكانه فقال لها الياس ليس هذا مما امرت به وانما انا عبد
مامور اعمل بما يامرني ربي فجزعت المراة وتضرعت فعطف الله
قلب الياس لها فقال لها متى مات ابنك قالت منذ سبعة
ايام فانطلق الياس معها وسار سبعة ايام اخرى حتى انتهى
الى منزلها فوجد ابنها ميتا له اربعة عشر يوما فتوضا وصلى
ودعا فاحيا الله يونس بن متى فلما عاش وجلس وثب الياس
وتركهم وعاد الى موضعه فلما طال عليه عصيان قومه ضاق
الياس بذلك ذرعا فاوحى الله اليه بعد سبع سنين وهو خايف
مجهود يا الياس ما هذا الحزن والجزع الذي انت فيه الست
اميني على وحيي وحجتي في ارضي وصفوتي من خلقي فاسالني
اعطك فاني ذو الرحمة الواسعة والفضل العظيم قال تميتني
وتلحقني بابائي فقد مللت بني اسرائيل وملوني فاوحى الله
اليه يا الياس ما هذا باليوم الذي اعري منك الارض واهلها
وانما قوامها وصلاحها بك وباشباهك وان كنتم قليلا
ولكن سلني فاعطك فقال الياس ان لم تمتني فاعطني ثاري من
بني اسرائيل قال الله عز وجل اي شي تريد ان اعطيك قال
تمكنني من خزاين السما سبع سنين فلا تنشي عليهم سحابة الا
بدعوتي ولا تمطر عليهم قطرة سبع سنين الا بشفاعتي فانه
لا يذلهم الا ذلك قال الله عز وجل يا الياس انا ارحم بخلقي
من ذلك وان كانوا ظالمين قال فست سنين قال انا ارحم
بخلقي من ذلك قال فخمس سنين قال انا ارحم بخلقي من ذلك
قال فاربع سنين قال انا ارحم بخلقي من ذلك ولكن اعطيك
ثلاث سنين اجعل خزاين المطر بيدك قال الياس فباي
شي اعيش قال اسخر لك جيشا من الطير ينقل اليك طعامك وشرابك
من الريف ومن الارض التي لم تقحط فقال الياس عليه السلام قد
رضيت فامسك الله المطر عنهم حتى هلكت الماشية والدواب
والهوام والشجر وجهد الناس جهدا شديدا والياس على حالته
مستخف من قومه بموضع له رزقه حيثما كان وقد عرف ذلك
قومه فكانوا اذا وجدوا ريح الخبز في بيت قالوا لقد دخل الياس هذا
المكان فيطلبونه ويلقى منهم [illegible] قال [illegible] الياس
ابن عباس اصاب بني اسرائيل ثلاث سنين القحط فمر الياس
بعجوز فقال لها اهل عندك طعام قالت نعم شي من دقيق وزيت

تليل

تليل قال فدعا بهما ودعا فيه بالبركة ومسه حتى ملا جرابها
دقيقا وملا جوابيها زيتا فلما راوا ذلك عندها قالوا من اين لك
ذلك قالت مر بي رجل من حاله كذا وكذا من صفته وصفته
فعرفوه وقالوا ذاك الياس فطلبوه فوجدوه فهرب منهم ثم انه
اوى الى بيت امراة من بني اسرائيل لها ابن يقال له اليسع بن اخطوب
به ضر فآوته واخفت امره فدعا لولدها فعوفي من الضر الذي كان
به فاتبع اليسع الياس فآمن به وصدقه ولزمه وكان يذهب
حيثما ذهب وكان الياس قد اسن وكبر واليسع غلام شاب
ثم ان الله تعالى اوحى الى الياس انك قد اهلكت كثيرا من الخلق
ممن لم يعص من البهايم والدواب والطير والهوام بحبس المطر [illegible]
والله اعلم ان الياس قال يا رب دعني انا الذي ادعو لهم
واتيهم بالفرج مما هم فيه من البلا لعلهم يرجعوا ويتركوا ما هم عليه
من عبادة غيرك فقيل له نعم فجا الياس الى بني اسرائيل فقال
انكم قد هلكتم جوعا وجهدا وهلكت البهايم والدواب والطير
والهوام والشجر بخطاياكم وانكم على باطل فان كنتم تحبون
ان تعلموا ذلك فاخرجوا باصنامكم فان استجابت لكم فذلك كما تقولون
وان هي لم تفعل علمتم انكم على باطل فنزعتم ودعوت الله لكم
ففرج عنكم ما انتم فيه من البلا قالوا الانصاف فقد انصفتنا
ما دعوا الهتهم فدعا الله لهم الياس ومعه اليسع بالفرج فخرجت
سحابة مثل الترس على ظهر البحر وهم ينظرون فاقبلت نحوهم
وطبقت الافاق ثم ارسل الله عليهم المطر فاغاثهم وحييت بلادهم
فلما كشف الله عنهم الضر نقضوا العهد ولم ينزعوا عن كفرهم
واقاموا على اخبث ما كانوا عليه فلما راى ذلك الياس دعا
ربه عز وجل ان يريحه منهم فقيل له انظر يوم
كذا وكذا فاخرج فيه الى موضع كذا فما جاءك من شي فاركبه
ولا تهبه فخرج الياس ومعه اليسع حتى اذا كان بالموضع الذي
امر اقبل فرس من نار وقيل لونه كلون النار حتى وقف
بين يديه فوثب عليه الياس فانطلق به الفرس فناداه
اليسع يا الياس ما تامرني به فقذف اليه الياس بكسايه
من الجو الاعلى فكان ذلك علامة استخلافه اياه على بني
اسرائيل فكان ذلك اخر العهد به ورفع الله الياس من بين اظهرهم
وقطع عنه لذة المطعم والمشرب وكساه الريش فكان انسيا
ملكيا ارضيا سماويا وسلط الله على اجب الملك وقومه عدوا
لهم فقصدهم من حيث لم يشعروا به حتى رهقهم فقتل

لول
فقالوا انصفت فخرجوا باوثانهم و[illegible] فلم تفرج عنهم ما كانوا [illegible]
من البلا [illegible]

Copyright © King Saud University